دروس 2441 هـ

درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 2-2-2441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناما الهة اني اراك وقومك في ضلال مبين وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي - 00:00:00

فلما افلقا قال لا احب قال هذا ربي فلما افلق قال له فان لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين - 00:00:40

مين ؟ الهي. جزاك الله خير واذ قال ابراهيم يعني واذكر حين قال ابراهيم لابيه ازر يقول بعض المفسرين انه ان هذا عمو وهذا خلاف ما نطق به القرآن فالصواب انه ابوه - 00:01:40

هاجر اسم ابيه والايات في خطاب ابراهيم لابيه كثيرة كما في سورة مريم يا ابتي يا ابتي يا ابتي هذا ابوه واسمه ادم ينكر على ابيه وقومه عبادة الاصنام قال ابراهيم لابيه اذا رأت اتخذ اصناما الهة اني اراك وقومك في ضلال مبين - 00:02:11

وقد فسر الله قصة ابراهيم مع ابيه وقومه في ايات كما في سورة الانبياء وفي سورة الصف وفي سورة الشعراء يوبخهم وينكر عليهم عبادة الاصنام وكان قومه يعبدون الكواكب ولهذا - 00:02:52

ناظرهم بما ذكر الله فلما جن عليه الليل رأى قال هذا ربي يريد ان يفهمهم وانه لا اله لا يستطيع ان يكون معبودا والها لانه لانه يذهب فلما جن عليه الليل رأى قال هذا ربيع - 00:03:29

فلما افل يعني قال يعني غاب قال لا احب الاكلين هذا الرب الذي يظهر ويذهب لا يصح ان يكون الها لا احب الاكلين فلما رأى القمر قال هذا ربي ايضا - 00:04:20

هذا كله افحام لهم وان هذه هذه الاجرام لا تصلح ان تكون معبودات والى والها فلما رأى القمر بازا قال هذا ربي فلما افل اي غاب ايضا قال لان لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين - 00:04:40

يقول بعض المفسرين ان هذا ان ابراهيم مفكر يفكر في من يتخذه الها يا الربع الكوكب لا يصلح. القمر لا يصلح. الشمس لا يصلح والصواب انه مناظر لقومه. مجادل لهم - 00:05:04

نريد افحامهم واذ طالما يعتقدونه ويقولون به فهو مناظر لا ناظر فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر اكبر من الكوكب ومن القمر هذا مع بوي كبير ومع ذلك افلت وغابت - 00:05:26

فلما اثرت يا قومي اني بريء مما تشركون بريء من من معبوداته كوكبا او قمرا او شمسا اني بريء مما تعبدون قال يا قومي اني بريء مما تشركون. اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض - 00:06:01

وجاك وجهي بالعبادة وبالاقبال على الذي فطر السماوات والارض وخلق هذه الاجرب النجوم والشمس والقمر اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا مائلا عن عن الباطل الى الحق قصدا - 00:06:24

وما انا من المشركين اني وجهك بوجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين افحمهم وبين لهم ان هذه الاجرام لا تصلح للعبادة. وانما المعبود الحق هو الذي خلق السماوات والارض - 00:06:52

وقال تعالى في سورة الانبياء ما هذه التماثيل التي انتم لها عاطفون؟ قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين قال لقد كنتم انتم واباؤكم في

ضلال مبين قال وجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين؟ قال بل ربكم رب السماوات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين - 00:07:35

تبين ان الذي يستحق العبادة هو خالق هذا الوجود السماوات والارض وما فيهن وما بينهما من ربكم رب السماوات والارض الذي فطرهن وانا على ذلك من الشاهدين. وهنا قال وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض - 00:08:00

حنيفا وما انا من المشركين فتبرأ من كل هذه المعبودات الباطلة وجاهد قومه في تقرير التوحيد وفي ابطال الشرك وتبرأ من من قومه ومما يعبدون ولهذا كان ابراهيم يعرف بامام الحنفاء - 00:08:22

ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا وما كان من المشركين كثيرا ما يثني الله عليه بالاسلام وترك الشرك ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين - 00:08:59

وقد امر الله نبيه محمد ان يتبع ملة ابراهيم ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا. قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - 00:09:21

نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد. لا تحرك لا تبعد ولا تكرمك وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام البغاوي رحمه الله تعالى - 00:09:46

قوله عز وجل واذ قال ابراهيم لابيه ازر قرأ يعقوب نعم. ازروا قال ابراهيم لابيه ازر نعم والقراءة المعروفة بالنصب وهو اسم اعجمي لا ينصرف لا ينتصب في موضع الخفض - 00:10:14

قال محمد ابن اسحاق والظحاك والكلب ازرق اسمه ابي ابراهيم. وهو تاريخ ايضا مثل اسرائيل. ويعقوب وكان من كوفي قرية من سواد الكوفة وقال مقاتل ابن حيان وغيره ازر لقب - 00:10:46

لابي ابراهيم واسمه تاريخ وقال سليمان التي هو هو سب وعيب. ومعناه في كلامهم المعوج. وقيل معناه الشيخ الهرم بالفارسية وقال سعيد بن المسيب ومجاهد االزر اسم الصنم فعلى هذا يكون في محله - 00:11:13

للنصب تقديره ان اتخذوا ازر الها قوله اصناما الهة دون الله اني اراك وقومك في ضلال مبين. وكذلك نولي ابراهيم اي كما ارينا البصيرة في دينه والحق في خلاف قومه. نريه ملكوت السماوات والارض - 00:11:45

والملك والملكوت الملك زيدت فيه التاء للمبالغة. كالجبروت قال ابن عباس يعني خلق السماوات والارض وقال مجاهد وسعيد ابن يعني ايات السماوات والارض. وذلك انه قيم على صخر وكشف له عن ملك - 00:12:15

السماوات والارض حتى حتى العرش واسفل الاراضين ونظر الى مكانه في الجنة فذلك قوله تعالى واتناه اجره في الدنيا. يعني ارياه كانه في الجنة وروي عن سلمان رضي الله عنه ورفعه بعضهم عن علي - 00:12:45

رضي الله عنه لما قري ابراهيم ملكوت السماوات والارض ابصر رجلا على فاحشة فدعا احصر رجلا على فاحشة نعم فدعا عليه فهلك ثم ابصر اخر فدعا عليه فهلك. ثم ابصر اخر فاراد ان - 00:13:15

عليه فقال له الرب عز وجل يا ابراهيم انك رجل مستجاب الدعوة تدعون على عبادي فانما انا من عبدي على ثلاث اما ان يتوب فاتوب عليه. واما ان ان اخرج منه نسمة تعبدني - 00:13:47

جئت عفوت عنه وان شئت عاقبته. وفي رواية واما ان يتولى فان جهنم جهنم من ورائه. وقال قد ما كنت السماوات. كل هذه اسرائيليات لا يعول عليها نعم وقال قد هدا ملك السماوات والقمر والنجوم. وملكوت الارض. الجبال - 00:14:17

والشجر والبحار وليكون من الموقنين. عطف على المعنى ومعناه نريه ملكوت السماوات والارض ليستدل به وليكون من الموقنين. فلما جن عليه الليل كوكبة الاية قال اهل التفسير ولد ابراهيم عليه السلام في زمن نمرد - 00:14:54

كنان وكان نمرود اول من وضع التاج على رأسي ودعى الناس ووضع نعم اول من وضعت على رأسه ودعا الناس الى عبادته وكان له ومنجمون وقالوا له انه يولد في بلدك. هذه السنة غلام - 00:15:24

يغير دين اهل الارض. ويكون هلاكك وزوال ملكك على يديه. ويقال انهم وجدوا ذلك في كتب الانبياء عليهم السلام. وقال السدي رأى

نمرود في منامه. كأن كوكب من طلع فذهب بضوء الشمس والقمر. لم يبقى لهما ضوء ففزع من ذلك فزعا شديدا - 00:15:56
فداة سحرة والكهنة فسألهم عن ذلك. فقالوا هو مولود يولد في ناحيتك من هذه سيكون هلاكك وهلاك ملكك واهل بيتك على يديه قالوا فامر بذبح قالوا فامر بذبح كل غلام يولد في ناحيته في تلك السنة. وامر بعزل الرجال عن النساء وجعل - 00:16:26
على كل عشرة رجال او رجلا فاذا حاضت المرأة خلا اه خل بينها وبين زوجها لانهم كانوا لا يجامعون في الحيض اذا طهرت حال بينهما. فرجع ازر فوجد امرأته قد طهرت من الحيض فوقعها. فحملت - 00:16:57
ابراهيم عليه السلام. وقال محمد بن اسحاق هذي كلها في الحقيقة تطهير التفسير من اخبارنا يوثق بها بالخرافات خرافات نعم وقال محمد ابن اسحاق بات الى كل امرأة حبلى بقرية فحبسها - 00:17:23
الى ما كان من ام ابراهيم عليه السلام انه لم يعلم بحبلها لانها كانت حديثة السن. لم يعرف الحبل في بطنها. وقال خرج نمرود بالرجال معسكر ونحاهم ونحاهم عن النساء تخوفا من ذلك المولود ان يكون. فبكث بذلك ما شاء الله - 00:18:05
ثم بدت له حاجة الى المدينة احدا من قومه الا ازر فبعث اليه ودعاه وقال ان لي حاجة احببتك ان اوصيك بها ولا ابعثك الا لثقتي بك اقسم ساقسم فاقسمت - 00:18:36
عليك الا تدنو من اهلك. وقال ازرأنا اشح على انا اشح على ديني من ذلك انا اشح على ديني. نعم فدخل المدينة وقضى حاجته ثم قال لو دخلت على اهلي فنظرت اليهم فلما نظر الى ام ابراهيم عليه السلام لم يتمالك - 00:19:11
واقعها فحملت بابراهيم عليه السلام. الله المستعان نعم وقال ابن عباس رضي الله عنهما لما حملت امه ابراهيم لنمرود ان الغلام الذي اخبرناك به قد حملته امه الليلة فامر فلما دنت ولادة ام ابراهيم عليه السلام واخذها خرجت هاربة - 00:19:43
يطلع عليها فيقتل ولدها فوضعته في نهر يابس ثم لفته في خرقة ووضعته في حلفاء فرجعت فاخبرت زوجها بانها ولدت وان الولد في موضع كذا فانطلق ابوه. فاخذه من ذلك المكان وحفر له - 00:20:24
وسد عليه بابه بصخرة. مخافة السباع. وكانت امه تختلف اليه فترضعه وقال محمد بن اسحاق لما وجدت ام ابراهيم الطلقة خرجت ليلا الى مغارة فولدت فيها ابراهيم عليه السلام واصلحت من شأنه ما ما يصنع بالمولود. ثم سدت عليه المغارة ورجعت - 00:20:50
الى بيتها ثم كانت تطالعه لتنظر ما فعله تجده حيا يمص ابهامه وقال ابو روق فقالت ام ابراهيم ذات يوم لامرن الى صابعه فوجدته يمص من اصبع ماء ومن اصبع لبنا ومن اصبع عسلا ومن اصبع تمرا ومن - 00:21:33
سمنا وقال محمد بن اسحاق كان ازر قد سأل ام ابراهيم يقول الله يلطف هذا من عيب هذا التفسير استرساله في الاسرائيليات التي ينبغي ان تذكر في تفسير كلام الله نعم - 00:22:03
وقال محمد بن اسحاق كان ازر قد سأل ام ابراهيم عن حملها ما قال فقالت قد ولدت غلاما فمات فصدقها فسكت عنها. وكان اليوم على ابراهيم في الشباب كالشام والشهر كالسنة - 00:22:37
فلم يمكث ابراهيم الا في المغارة. فلم يمكث ابراهيم في المغارة الا خمسة عشر شهرا حتى قال لامه اخرجيني فاخرجته عشاء فنظر وتفكر في خلق والارض. وقال ان الذي خلقني ورزقني واطعمني وسقاني. لربي الذي ما لي - 00:22:59
اله غيره. ثم نظر الى السماء فرأى كوكبا. قال هذا ربي. ثم اتبعه فلما قال لا احب العافرين. ثم رأى القمر بازغا قال هذا ربي واتبعه ببصري حتى غاب هكذا الى اخره. ثم رجع الى ابيه ازر وقد استقام - 00:23:29
وجهته وعرف ربه وبرئ من دين قومه الا انه لم يناديهم في ذلك فاخبره انه ابنه واخبرته ام ابراهيم انه ابنه. واخبرته بما كانت صنعت في شأنه فسر ازر بذلك وفرح فرحا شديدا - 00:24:04
وقيل انه كان في السر سبع سنين معنى هذه القصة ان ابراهيم يفكر ليعرف ربه التفكير لا انه مناظر لقومه والصواب انه مناظر مجادل لقومه في كبره نعم وقيل سبع عشرة سنة قالوا فلما شب ابراهيم عليه السلام وهو في السرب قال - 00:24:30
امه من ربي قالت انا قال فمن ربك؟ قالت ابوك. قال فمن رب ابي؟ قالت نمرود قال فمن ربه؟ قالت له اسكت فسكت رجعت الى زوجها فقالت ارأيت الغلام الذي كنا نحدث انه يغير دين اهله - 00:25:09

العرب فانه ابن محدث محدث. نحدث انه يغير دين اهل الارض فانه ابنك ثم اخبرته بما قال فقال له ابراهيم عليه السلام يا ابتاه من ربك؟ قال امك قالت فما - 00:25:35

قال فمن ربك؟ قال نمرود. قال فمن رب نمرود؟ فلطمه لطمة وقال له اسكت. فلما جن الليل انا من باب السرب فنظر من خلال الصخرة فابصر كوكبا قال هذا ربي ويقال انه قال لابوي - 00:25:58

الرجال فاخرجه من السر وانطلق به حين غابت الشمس فنظر ابراهيم الى الابل والخيل والغنم فسأل اباهم ما هذا فقال ابن وخير وغنم. فقال ما لهذه بدء من ان يكون لها رب وخلف - 00:26:21

ثم نظر فاذا المشتري قد طلع ويقال الزهرة. وكان تلك الليلة في اخر الشهر. فتأخر طلوع والقمر فيها فرأى الكواكب قبل القمر فذلك قوله عز وجل فلما جن عليه الليل اي دخل - 00:26:44

يقال جن الليل واجن الليل وجنه الليل واجن عليه الليل جنونا وجنانا اذا اظلم وغطى كل شيء وجنون الليل سواده رأى كوكبا بفتح الراء وكسر الف ويكسرهما ابن عامر وحمزة والكسائي وابو بكر. رأى يقول ايش؟ بفتح الراء. وكسر ذلك - 00:27:04

نعم كل بفتح الراء وكسر الالف ويكسرهما ابن عامر وحمزة والكسائي وابو بكر وفتحهما الاخرون قال هذا ربي واختلفوا في قوله ذلك بعضهم على الظاهر قالوا كان ابراهيم مسترشدا طالبا للتوحيد حتى وفقه الله. واتاه رشده فلم يضره - 00:27:40

ذلك في حال الاستدلال. وايضا كان ذلك في حال طفوا طفولتي طفولته قبل قيام الحجة عليه. فلم يكن كافرا وانكر الاخرون هذا القول. وقالوا لا لله رسول يأتي عليه وقت من الاوقات - 00:28:22

الا وهو لله موحد وبه عارف ومن كل معبود سواه بريء وكيف يؤتى يتوهم هذا على من عصمه الله وطهره واتاه رشده من قبل واخبره عنه وقال اذ جاء ربه بقلب سليم وقال وكذلك نري ابرا هم ملكوت - 00:28:48

السماوات والارض افتراه اراه الملكوت ليوقن فلما ايقن رأى كوكبا قال هذا ربي معتقدا. فهذا ما لا يكون ابدا ثم قالوا فيه اربعة اوجه من التأويل احدها ان ابراهيم اراد ان يستدرج القوم بهذا القول ويعرفهم خطأ وجهلهم في تعظيم ما عظموا - 00:29:13

يعظمون النجوم ويعبدونها ويرون ان الامور كلها اليها فاراهم انه معظم عظمه ملتمس الهدى من حيث ما التمسوا فلما افلا اراهم النقص الداخل على النجوم ليثبت خطأ ما يدعون. ومثل هذا مثل الحواري الذي - 00:29:46

ورد على قوم يعبدون الصنم فاظهر تعظيمه فاكرموه حتى صدروا في كثير من الامور الى ان دهمهم عدو فشاوروه في امره. فقال الرأي ان تدعوا هذا الصنم حتى ما قد اضلنا. فاجتمعوا حوله يتضرعون. فلما تبين لهم انه لا ينفع - 00:30:14

ولا يدفع دعاهم الى ان يدعوا الله فدعوه فصرف عنهم. ما كانوا يحذرون فاسلموا والوجه الثاني من التأويل انه قاله على وجه الاستفهام. تقديره اهذا ربي قوله تعالى افإن مت افإن مت فهم خالدون. اي افهم الخالدون. وذكره على - 00:30:44

وجه التوبيخ منكرا لفعلهم. يعني مثل هذا يكون ربا اي ليس هذا ربي. والوجه الثالث انه على وجه الاحتجاج عليهم. يقول هذا ربي بزعمكم فلما غاب قال له كان الها الا ما خاب كما قال ذق انك انت العزيز الكريم اي عند نفسك وبزعمك - 00:31:14

وكما اخبر عن موسى انه قال انظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا اه يريد الهك بزعمك والوجه الرابع فيه اظمار وتقديره يقولون هذا ربي كقوله تعالى واذ يرفع ابراهيم قواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا. ان يقولوا - 00:31:44

ربنا تقبل منا. فلما افل قال لا احب العاشرين فلما رأى القمر بازغا طالعا قال هذا ربي ان لم يهدني ربي قيل لئن لم يثبتني ليس انه لم يكن مهتديا. والانبياء لم يزالوا يسألون الله تعالى - 00:32:14

ثبت على الايمان وكان ابراهيم يقول واجنبني وبني ان نعبد الاصنام لاكونن من القوم الظالين. اي عن الهدى فلما رأى الشمس بازغة طالعة قال هذا ربي هذا اكبر. اي اكبر من الكواكب والقمر ولم يقل هذه مع ان الشمس مؤنثة - 00:32:46

لانه اراد هذا الطالع او رده الى المعنى وهو الضياء والنور لانه رآه يقول يقول اورده الى المعنى. ايش هذا بقى يقول نعم قال ولم يقل هذه مع ان الشمس مؤنثة - 00:33:13

لانه اراد هذا الطالع او رده الى المعنى وهو الضياء والنور لانه رآه اضواء من النجوم والقمر. فلما افلت غربت قال يا قومي اني بريئ

الميمات تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين - 00:33:36
قوله عز وجل وحاجه قومه فلا تحج الى اخره الله المستعان غفر الله للمؤلف وعافى عنا وعن كما تقدم من الصواب انه في هذا في هذا الكلام عن الكوكب والقمر والشمس - 00:34:11
انه مناظر لقومه نريد سبحانهم يزعمونه في هذه الاجرام انه باحث عن عن ربه عارف بربه ولهذا قال لئن لم يهدني ربي نعم نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:35:04
قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية. في الانتصار للفرقة الناجية اصل وهو الودود يحبهم ويحبه. احبابه والفضل للمنان اعد البيت وهو الودود يحبهم ويحبه احبابه والفضل للمنان. الودود - 00:36:02
من اسماء الله جاء في القرآن في موضعين ان ربي رحيم ودود وهو الغفور الودود صيغة مبالغة من من المودة والود المحبة لاولياءه او عظيم المحبة وهو الغفور الودود ان ربي رحيم ودود - 00:36:39
وهو يحب ويحب سبحانه وتعالى كما قال تعالى في المؤمنين لاولياءه الصالحين يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وهو الودود يحبهم ويحبه احبابه والفضل للمنان. وهو الذي جعل المحبة في قلوبهم وجزاهم بحب ثاني. هو الذي جعلها - 00:37:13
المؤمنين يحبونه هو الذي جعل المحبة في قلوبهم محبته في قلوبهم وثم احبهم لحبه لحبهم له انعم عليهم بالتوفيق بالتوفيق لمحبته ثم احبهم ولهذا يقول وجازاهم بحب ثاني. نعم هذا هو الاحسان حقا لا معاوضة ولا لتوقع الشكران - 00:37:55
لكن يحب شكورهم لاحتياج منه للشكران والايمان. نعم وهو الشكور فلن يضيع سعيهم لكن يضاعفه بلا حسبان. من اسماء الله الذي يجزي عن العمل القليل الاجر العظيم كيف وهو يضاعف الحسنات - 00:38:42
الحسا بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة نعم ما للعباد عليه حق واجب هو اوجب الاجر العظيم الشاني كلا ولا عمل لديه ضائع ان كان بالاخلاص والاحسان - 00:39:11
ان عذبوا فبعدله او نعموا فبفضله سبحان ذي السلطان لا اله الا الله. الله تعالى لا يجب عليه شيء الا ما اوجبه على نفسه خلافا للمعتزلة الذين يوجبون عليه بعقولهم - 00:39:46
واجبات ويوجبون عليه الاصلح ويوجبون عليه انفاذ الوعيد الكفار والعصاة يوجبون عليه ثواب الطائر مطيعين لكن اهل السنة يقولون انه نعم لا يجب على الله الا ما اوجبه على نفسه - 00:40:09
كقوله صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد احق العباد على الله حق العبادة على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا وحق الله والتوبة اوجبها الله على نفسه للتائبين. انما التوبة على الله - 00:40:39
واوجب على نفسه اجر المجاهد المهاجر. ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله وقد وقع اجره على الله قال رحمه الله تعالى فصله وهو الغفور فلو اتى بقرابها خطأ الموحد ربي الرحمن - 00:41:05
نسخة احسن الله اليك بل من العصيان من غير شرك بل من العصيان واللي عندك طبعا موحد ربه الرحمن كان قريب من بعضها وهو الغفور فلو اتى بقرابها خطأ موحد ربه الرحمن. لاتى - 00:41:34
او بالغفران ملء قرابها سبحانه هو واسع الغفران. هو هو واسع الغفران. نعم من اسماء الله الغفور وهذا كثير في القرآن وكثيرا ما يأتي مقرونا بالرحيم ومن ما وفي معناه الغفار - 00:42:16
والغافر غافر الذنب وقابل التوب العزيز الغفار وهو الغفور وهي اللغة تدل على كثرة المغفرة وسعتها نعم وكذلك التواب من اوصافه والتوب في اوصافه نوعان نعم. اذن بتوبة عبده وقبولها بعد المتاب بمنة المنان. من اسماء - 00:42:44
التواب تواب رحيم في مواضع من القرآن انه هو التواب الرحيم يقول ابن القيم والتو في اوصافه نوعان بتوبة عبدي وهو التوفيق للتوبة هذا والله تعالى يوفق من شاء ليتوب - 00:43:22
والنوع الثاني قبوله التوبة ممن تاب العبد اذا تاب فتوبته بين توبتين توفيقه اولا للتوبة ثم قبولها منه اما الاولى فهي مقيدة بالمشيئة

يتوب الله على من يوفق للتوبة من شاء - 00:44:01
واما الثانية فوائد محقق من تاب تاب الله عليه وهو الذي يقول التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات اوجب على نفسه قبول توبة التائبين انما التوبة على الله للذين يأمنون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب - 00:44:30
نعم قال رحمه الله تعالى فصله. نعم وهو الاله السيد الصمد الذي صمدت اليه الخلق بالاذان نعم. الكامل الاوصاف من كل الوجوه كماله ما فيه من نقصان. لا اله الا الله - 00:44:56
سبب اسم من اسماء الله لم يأت الا في سورة الاخلاص التي هي صفة الرحمن الرب تعالى الصمد ومن معانيه الظاهرة انه الذي تصمد اليه الخلائق في حوائجها وتقصده وتتوجه اليه - 00:45:22
لا تلتفتوا الى غيره ومن معانيه انه السيد الكامل علما وحكمة وغنا وحلما الكامل في جميع صفات الكبائر. نعم وكذلك القهار من اوصافه. فالخلق مقهورون بالسلطان وهو من اسمائه القهار ومن اسمائها القاهر - 00:45:41
وهو القاهر فوق عباده وكذلك الواحد القهار جميع المخلوقات ما مقهور بقدرته سبحانه نعم لو لم يكن حيا عزيزا قادرا ما كان من قهر ولا سلطان انه يقول ان هذا الوصف - 00:46:16
يستلزم اثبات الحياة والقدرة بالفعل نعم لو لم يكن لو لم يكن حيا عزيزا قادرا ما كان من قهر ولا سلطان. نعم وكذلك الجبار من اوصافه والجبر في اوصافه قسمان - 00:46:51
من اسمائه الجبار وله معاني اشار اليها ابن القيم من جبر الكسر ومن ومن معانيه العلو كما سيأتي العلو يقول انه من قولهم نخلة جبارة كما سيأتي الابيات نعم قائد البيت وهو الجبار - 00:47:22
وكذلك الجبار من اوصافه والجبر في اوصافه قسمان الضعيف وكل قل وكل قلب قد غدى ذا كسرة فالجبر من نودان والثاني جبر القهر بالعز الذي لا ينبغي لسواه من انسان. فيعول - 00:47:58
القهار وله مسمى ثالث وهو العلو فليس يدنو منه من انسان. نعم من قولهم جبارة للنخلة العليا التي فاتت لكل بناتك فاتت اي نعم فاتت ايه من قولهم جبارة للنخلة العليا التي فاتت لكل بنان - 00:48:29
يعني لا لا تتناولها الايدي العليا التي فازت لكل بنان لا تنالوا الايدي ولا تصل اليها ارتفاعها نعم قال رحمه الله تعالى فصله وهو الحسيب كفاية وحماية والحسب افي العبد كل اواني. نعم. وهو الرشيد فقوله وفعاله رشد - 00:49:13
وربك مرشد الحيران. نعم وكلاهما حق فهذا وصفه والفعل للارشاد ذاك الثاني. نعم والعدل من اوصافه في فعله ومقاله والحكم بالميزان. نعم على الصراط المستقيم الى هنا قولا وفعلا ذاك في القرآن. ان ربي على صراط - 00:49:48
يعني هو على الحق في اقواله وافعاله لا يقول الا حقا ولا يفعل الا حقا وعدلا قال رحمه الله تعالى فصله. نعم. هذا ومن اوصافه القدوس ذو ذو التنزيه بالتعظيم - 00:50:24
للرحمن وهو السلام على الحقيقة سالم من كل تمثيل ومن نقصان. الملك هو السلام هذه الاسباب جاءت متصلة الملك القدوس السلام القدوس بالطاهر والسلام بالسالم من كل ونقص وعيب. نعم - 00:50:53
والبر من اوصافي سبحانه هو كثرة الخيرات والاحسان. من اسمائهم ومن صفاته البر انه هو البر الرحيم سبحانه وتعالى نعم والبر من اوصافه سبحانه وكثرة الخيرات والاحسان. نعم. صدرت عن - 00:51:27
البر الذي هو وصفه فالبر حينئذ له نوعان نعم وصف وفعل فهو بر محسن. مو للجميل ودائم الاحسان وكذلك الوهاب من اوصافه فانظر مواهبه مدى الازمان اهل السماوات العلا والارض عنه تلك المواهب ليس ينفكان - 00:52:03
وكذلك الفتاح من اسمائه والفتح في اوصافه امران فتح فتح بحكم وهو شرع الهنا. والفتح بالاقدار فتح ثاني والرب فتاح بدين كليهما عدلا واحسانا من الرحمن. نعم وكذلك الرزاق من اسمائه والرزق من افعاله نوعان - 00:52:48
رزق على يد عبده ورسوله نوعان ايضا ذان معروفان رزق القلوب رزق القلوب العلم والايمان والرزق المعد لهذه الابدان رزق ديني ورزق مدني اسكن ديني بقى ويرزق قلوب العلم والايمان ورزق - 00:53:38

يقوم به الابدان من الاكل والشرب ونحوه نعم رزق القلوب العلم والايمان والرزق المعد لهذه الابدان. هذا هو رزق الحلال وربنا رزاقه والفضل للمنان والثاني سوق القوت للاظائف تلك المجالس - 00:54:13

يقول والثاني ولا والثالث والثاني والثاني سوق القوت للارض. احسن اليك والثاني سوق القوت للاعضاء في تلك المجالس سوقه بوزاري يعني بتقدير وتدبير حكيم نعم هذا يكون من الحلال كما يكون من الحرام كلاهما رزقان - 00:54:48

كانه يشير الى مسألة وهو هل ما يعطاه الناس من الارزاق حلال او حرام وكلهم من الله عند المعتزلة ان ان الحلال ليس من الله. ليس رزقا من الله كل ما يعطاه الناس هو من الله - 00:55:38

بمشيئته وتقديره وخلقه كلها محروقة كل ما يرزقه الناس من حلال وحرام هو خلق الله وواصل اليهم بمشيئته وتقديره وتدبيره وله الحكمة الحلال رزق وشرعي والحرام رزق كوني فقط والله رازقه بهذا الاعتبار وليس بالاطلاق دون بيان - 00:56:10

يعني كان نقول انه رزق كون قال رحمه الله تعالى فصل هذا ومن اوصافه القيوم والقيوم في اوصافه امران الى هنا لا اله الا الله وحده لا شريك له قال الشارح رحمه الله تعالى - 00:56:52

وهو الودود هذا تفسير باسميه الكريمين الودود والشكور وقد ورد كل منهما في الكتاب العزيز فالودود ورد مرة مقترنا باسمه الرحيم. في قوله تعالى من سورة هود على لسان على لسان شعيب عليه السلام - 00:57:30

ويا قوم يا قومي ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود وورد مرة اخرى مقترنا باسمه الغفور. في قوله تعالى وهو الغفور الودود. والودود مأخوذ من الود - 00:57:50

بضم الواو بمعنى خالص المحبة. وهو اما اما من فعول بمعنى فاعل. فهو سبحانه اي المحب لانبيائه وملائكته وعباده الصالحين. واما واما من فعول بمعنى مفعول فهو سبحانه المودود والمحبوب لهم. بل لا شيء احب اليهم منه. ولا يمكن ولا يمكن ان يعدلوا - 00:58:08

احبتي غيره من جميع المحبوبات. لا في اصل المحبة ولا في كيفيتها ولا في متعلقاتها. وهذا هو الواجب ان تكون محبة الله في قلب العبد سابقة لكل لكل محبة وغالبة لها ويتعين ان تكون بقية المحاب - 00:58:38

تابعة لها. يقول العلامة الشيخ السعدي رحمه الله ومحبة الله هي رح الاعمال. وجميع العبودية الظاهرة والباطنة ناشئة عن محبة الله. ومحبة العبد لربه فضل من الله واحسان. ليست بحول العبد ولا قوته. فهو تعالى الذي احب - 00:58:58

عبده فجعل المحبة في قلبه. ثم لما احبه العبد بتوفيقه جازاه الله بحب اخر. فهذا هو الاحسان المحظ على الحقيقة اذ منه السبب ومنه المسبب. ليس المقصود منها المعاوظة وانما ذلك محبة منه تعالى للشاكرين من عباده - 00:59:18

شكرهم فالمصلحة كلها عائدتنا الى العبد فتبارك الذي جعل واودع المحبة في قلوب المؤمنين. ثم لم يزل ينميها ويقويها حتى وصلت في قلوب الاصفياء الى حالة تتضاءل عندها جميع المحاب. وتسليهم عن الاحباب وتهون عليهم المصائب. فهون. وتهول عليهم المصائب - 00:59:38

وتلذذ وتلذذ لهم مشقة الطاعات وتثمر لهم ما يشاؤون من اصناف الكرامات التي اعلاها محبة الله والفوز برضاه والانس بقربه فمحبة العبد لربه محفوفة بمحبتين. من ربه فمحبة فمحبة قبلها صار بها محبا لربه - 01:00:03

ومحبة بعدها شكرا من الله له على محبة صار بها من اصفياء المخلصين. واعظم سبب يكتسب به العبد محبة ربه هي اعظم المطالب الاكثار من ذكره. والثناء عليه وكثرة الانابة اليه وقوة التوكل عليه. والتقرب اليه بالفرائض والنوافل - 01:00:27

وتحقيق الاخلاص له في القول والافعال متابعة النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا. كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. انتهى كلامه رحمه الله. واما الشكور فورد كذلك مقترنا باسمه الغفور - 01:00:47

في قوله تعالى على لسان اهل الجنة. وقالوا الحمدلله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور. ومقترب باسمه الحليم في قوله ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لكم ويغفر لكم. والله شكور حليم. ومعنى الشكور الذي - 01:01:07

تقبلوا اعمال عباده ويرضاها ويثيبهم عليها ويضاعفها لهم اضعافا كثيرة على قدر اخلاصهم فيها واتقانهم لها. كما قال تعالى انا لا

نضيع اجر من احسن عملا. وقد ضرب الله في كتابه مثلا للنفقة التي تنفق في سبيله بحبة - 01:01:27
سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة. ثم قال بعد ذلك والله يضاعف لمن يشاء ايذانا بان المضاعفة قد تتجاوز هذا القدر لمن يشاء. وفي الحديث الصحيح من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب - 01:01:47
ولا يقبل الله الا الطيب. فان الله يتلقاها بيمينه فيربيها له. كما يربي احدكم فلوه حتى تصير. مثل الجبل عظيم. فسبحان فسبحان من وفق عباده المؤمنين لمرضاته. ثم شكرهم على ذلك بحسن ثوابه وجزيل عطائه منة منه وتفضلا لاحقا عليه واجبا. بل هو الذي اوجبه على نفسه جود - 01:02:06
منه وكرما وقال رحمه الله تعالى قال اهل السنة والجماعة انه لا يجب على الله شيء. لان الوجوب معناه ان احدا اوجب وليس فوقه سبحانه من يوجب عليه شيئا. قال تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. فلا يجب عليه سبحانه اثابة - 01:02:34
المطيع ولا عقاب العاصي. بل الثواب محض فضله واحسانه. والعقاب محظوظ عدله وحكمته. ولكنه هو سبحانه الذي يوجب على نفسه ما يشاء. فيصير واجبا عليه بمقتضى وعده الذي لا يخلف. كما قال تعالى كتب ربكم على - 01:02:56
الرحمة انه من عمل منكم سواء بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم. وكما قال سبحانه وكان حقا علينا نصر المؤمنين. وقال المعتزلة بناء على اصولهم العقلية الفاسدة. انه يجب على - 01:03:16
عقل اثابة المطيع وعقاب العاصي. بحيث لو لم يفعل لكان في زعمهم مذموما. فارتكبوا بذلك اكبر حمامة حيث حكموا على ربهم بعقولهم وقاسوه على الحكام من خلقه. بل جرى العرف على ان الحاكم اذا عفا عن المسيء كان ذلك - 01:03:36
حسنا يستحق عليه المدح. وهو وهو يوجبون على ربهم عقاب المذنب. بحيث لا يجوز منه العفو اصلا. لان وعيده عندهم كوعده. كل منهما واجب التحقيق. وفاتهم ان القبيح هو خلف الوعد. واما خلف الوعيد - 01:03:56
وفاتهم ان القبيح هو خلف الوعد واما خلف الوعيد فكرم كما قال الشاعر واني اذا اوعدته او او وعدته لمخلص عادي ومنجز موعدي او موعدي. نعم. وفي هذه الابيات الثلاثة بيان لمذهب اهل السنة في انه ليس للعباد حق واجب على الله. وانه مهما - 01:04:16
لكم من حق فهو الذي احقه واوجبه. ولذلك لا يظيع عنده عمل قام على الاخلاص والمتابعة. فانهما الشرط الاساسيان لقبول الاعمال. فاذا توفرا في عمل ما كان مقبولا بمقتضى وعده سبحانه اجابة. واستحق - 01:04:46
صاحبه الاجر المقدر المقدر له. فهو ان عذب العباد فبعدله. فانه لا يجزئ على السيئة الا سيئة مثلها فانه لا يجزي على السيئة الا سيئة مثلها. فلا يظلم احدا مثقال ذرة. وان - 01:05:06
وان نعم واثاب فبفظله. فله الحمد اولا واخرا. وقال رحمه الله تعالى وهو الغفور. ومن الوعد والوعيد لا شك ان ان الوعيد بالعفو انه محمود وتمدح بالعفو وتمدح بالمغفرة ونبه شيخ الاسلام ابن تيمية الى ان - 01:05:24
الوعيد فيه تفصيل اما الوعي وعيد المشركين فانه لا يخلف في قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به واما وعيد العصاة على المعاصي فانه منوط بالمشيئة فقد يحقق وعيده وقد يعفو ويتجاوز سبحانه وتعالى - 01:06:09
يعني الوعيد على المعاصي هذا منوط بالمشيئة. واما الوعيد على الشرك فانه لا يخلف كما قال تعالى لا يبدل القول لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد نعم وقال رحمه الله تعالى ومن اسمائه سبحانه الغفور والتواب - 01:06:43
ومعناهما متقاربان. فالغفور مبالغة من غافر. ومعناه الكثير الستر لذنوب عباده مأخوذ من الغفر معنى الستر ومنه سمي المغفر الذي يلبس على الرأس عند الحرب. لانه يسترها بمعنى الستر ويقيها من الضرب - 01:07:06
ومن اكثر الاسماء الحسنى ورودا في القرآن الكريم مطلقا في بعضها. كقوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. ومقيدا في بعضها كقوله تعالى بسورة طه - 01:07:26
واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. ومذهب اهل السنة ان جميع الذنوب ما عدا الشرك يجوز ان يغفرها الله سبحانه ولو لم يتب منها صاحبها. لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 01:07:46
والقول بان المغفرة في الاية مقيدة بالتوبة من الذنب. يلغي التقييد بالمشيئة. فان الله قد وعد كل تائب بقبول توبته. وقول المؤلف

رحمه الله فلو اتى بقرابها الى اخره. البيتين الاولين اشارة الى قوله - 01:08:06
في الحديث القدسي يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك قرى بها مغفرة. واما التواب فهو الكثير التوب بمعنى الرجوع على عبده بالمغفرة وقبول التوبة. قال تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما هي تفعل - 01:08:26
وقال غافر الذنب وقابل التوب. ولا يزال الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغر او تطلع الشمس من مغربها. فاذا ظهرت امارات القيامة الصغرى بالغرغرة او الكبرى بطلوع الشمس من المغرب. اغلق باب التوبة. قال تعالى وليست التوبة للذين - 01:08:51
يعملون السيئات. حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار. وقال يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا - 01:09:11
وفي الحديث الصحيح ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. حتى تطلع الشمس من مغربها وتوبته سبحانه على عبده نوعان. احدهما انه يلهم عبده التوبة اليه. ويوفقه لتحصيل شروطها من الندم - 01:09:31
الاستغفار والاقلاع عن المعصية والعزم على عدم العودة اليها واستبدالها بعمل الصالحات. والثاني توبته على عبده قبولها واجابتها ومحو الذنوب بها. فان التوبة النصوح تجب ما قبلها لقوله تعالى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا - 01:09:51
فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيما. وقال رحمه الله تعالى قال صاحب النهاية الصمد هو السيد الذي انتهى اليه السؤدد السؤدد. وقيل هو الدائم الباقي. وقيل هو الذي لا جوف له. وقيل هو الذي يصمد يصمد - 01:10:11
بالحوائج اليه ان يقصد. وهذا تفسير جامع لكل معاني هذا الاسم الكريم. وقد اختار المصنف اثنين من هذه التفسيرات لانه عشر من غيرهما اولهما انه الذي تصمد اليه الخلائق وتفزع اليه في جميع حاجاتها لكمال غناه وشدة فقرها عليه - 01:10:31
والثاني انه الذي كمل جميع اوصافه من كل الوجوه فلا تشوبها شائبة فلا تشوبها شائبة فهو السيد الذي كمل في سؤدده. والعليم الذي كمل في علمه والحليم الذي كمل في حلمه. والغني الذي - 01:10:51
في غناه الى اخره وقوله ومن اسمائه سبحانه القهار ولم يرد في القرآن الا مقرونا باسمه الواحد. كقوله تعالى على لسان يوسف عليه السلام في خطابه لصاحبي السجن يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار - 01:11:11
وكقوله سبحانه قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار. وكقوله تعالى قل انما انا منذر وما من اله الا الله الواحد القهار. وكقوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق - 01:11:33
ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار. فدل هذا على توحده وانفراده بالقهر لجميع الخلق. وانهم جميعا مقهورون تحت سلطانه. فهو سبحانه الذي قهر جميع الكائنات. وذلت له جميع المخلوقات. فلا يحدث حادث ولا يسكن - 01:11:53
الا باذنه وما شاء كان وما لم يشاء لم يكن. وجميع الخلق فقراء اليه عاجزون لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا خيرا ولا شرا. وقالوا تعالى لجمع خلقه مستلزم لكمال حياته وعزته واقتداره. اذ لولا هذه الاوصاف الثلاثة - 01:12:13
لا يتم له قهر ولا سلطان. وقال رحمه الله تعالى قال صاحب النهاية في اسماء الله تعالى الجبار ومعناه الذي يقهر العباد على ما اراد من امر ونهي. يقال جبر الخلق واجبرهم واجبر اكثر. وقيل هو - 01:12:33
عالي فوق خلقه وفعال من وفعال من ابنية المبالغة. وفعال من ابنية المبالغة. ومنه قولهم نخلة جبارة وهي العظيمة التي تفوت يد المتناول انتهى. وقال الراغب في المفردات اصل الجبر اصلاح - 01:12:53
بضرب من القهر يقال جبرته فانجبر واجتبر. وقد قيل جبرته فجبر. فاما في وصفه تعالى نحو الجبار المتكبر فقد قيل سمي بذلك من قولهم جبرت الفقير. لانه هو الذي يجبر الناس بفائض نعمه. وقيل لانه - 01:13:13
الناس ان يقهرهم على ما يريده انتهى. وقد ذكر المؤلف هنا لاسمه الجبار ثلاثة معان كلها داخلة فيه. بحيث ارادتها منه. احدها انه الذي يجبر ضعف الضعفاء من عباده ويجبر كسر القلوب المنكسرة من اجله الخاضعة لعظمة وجلاله. فكم جبر سبحانه من كسير واغنى من فقير - 01:13:33

واعز من ذليل وازال من شدة ويسر من عسير. وكم جبر من مصاب فوفقه للثبات والصبر اعاظهم مصابي اعظم الاجر. فحقيقة هذا الجبر هو اصلاح حال العبد بتخليصه من شدته ودفع - 01:14:00

مكاري عنه المعنى انه القهار الذي دان كل شيء لعظمته. وخضع كل مخلوق لجبروته وعزته. فهو يجبر عباده على ما اراد مقتضت حكمة ومشيئته فلا يستطيعون الفكاك منه. والثالث انه العلي بذاته فوق جميع - 01:14:20

خلقه فلا يستطيع احد منهم ان يدنو منه. وقد ذكر العلامة رحم الشيخ سعدي رحمه الله ان له معنى رابع وهو انه المتكبر عن كل سوء ونقص وعن مماثلة احد وعن ان يكون له كفو او ضد او سمي او شريك في خصائصه وحقوقه - 01:14:44

هذا ليس معنى الجبار هذا معنى متكبر لان الله المتكبر بعدها العزيز الجبار المتكبر تنقل كلامي في هذا الموضع كأنه غير غير مناسب يقال ثلاثة ذكر احدها ثم على طول مباشرة قال والثالث - 01:15:05

المقصود ان السعدي مناسبة لاسمه المتكبر واظح لا اقصد النوع الثاني يا شيخ صليت لانه هنا قال احدها وذكر يعني كلام ثم قال والثالث مباشرة والثاني ما ذكر الثاني مشهد بدون بدون كلمة انت قرأته - 01:15:33

قال رحمه الله تعالى ومن اسمائه سبحانه الحسيب وهو بالمعنى العام الذي يكفي العباد جميع ما يهمهم من امر دينهم ودنياهم فيوصل اليهم المنافع ويدفع عنهم المظاء. وبالمعنى الاخص الذي يكفي عبده المتقي المتوكل عليه كفاية خاصة - 01:16:04

يصلح بها. المعنى الثاني انه القهار. دان كل شيء لعظمته. وخضع كل مخلوق لجبروته بها دينه ودنياه كما قال تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. فقوله ومن اتبعك عطف على الكاف حسبك - 01:16:26

اي حسبك ومن تبعك الله ولا يجوز عطفها على لفظ الجلالة. لان الحسم بمعنى الكافي من خصائص الرب جل شأنه لا يجوز ان يكون له ند فيها. ولهذا قال سبحانه ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله. وقالوا حسبنا الله - 01:16:51

سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون. فجعل الايتاء لله ورسوله وجعل الحسم والرغبة لله عز وجل وحده وقال تعالى اليس الله بكاف عبده؟ فجعل الكفاية وهي بمعنى الحسب لله وحده فكفاية الله لعبده بحسب ما - 01:17:11

به من متابعة الرسول ظاهرا وباطنا. وقيامه بعبودية الله تعالى. ومن الحسيب ايضا انه الذي يحفظ اعمال عباده من خير وشر ويحاسبهم عليها كما في قوله ان الله كان على كل شيء حسيبا. وكفى بالله حسيبا. وقال رحمه الله - 01:17:31

الله تعالى وهو الرشيد قال العلامة السعدي رحمه الله في شرحي لهذا الاسم الكريم يعني ان الرشيد هو الذي قوله رشد وفكر كله رشد وهو مرشد الحيران الضال فيهديه الى الصراط المستقيم بيانا وتعليما وتوفيقا. فالرشد الدال عليه اسم الرشيد اسمه الرشيد - 01:17:51

وصفه تعالى والارشاد لعباده فعله. فاقواله القدرية التي يوجد يوجد بها الاشياء ويدبر الامور كلها حق لاشتمالها على الحكمة والحسن والاتقان. واقوال الشرعية الدينية هي اقواله التي تكلم بها في كتبه. وعلى - 01:18:13

رسله المشتمل على الصدق التام في الاخبار والعدل الكامل في الامر والنهي. فانه لا اصدق من الله قيلا ولا احسن من وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. لا مبدل لكلماته. في الامر والنهي وهي اعظم واجل ما يرشد بها العباد - 01:18:33

بل لا حصول للرشاد بغيرها. فمن ابتغى الهدى من غيرها اظله الله. ومن لم يسترشد بها فليس برشيد. فيحصل الرشد الرشد العلمي وهو بيان الحقائق والاصول والفروع والمصالح والمضار الدينية والدنيوية. ويحصل بها الرشد العملي - 01:18:53

فانها تزكي النفوس وتطهر القلوب. وتدعو الى اصلح الاعمال واحسن الاخلاق. وتحث على كل جميل ترغب عن كل ذميم رذيل. فمن استرشد بها فهو المهتدي. ومن لم يسترشد بها فهو ضال. ولم يجعل لاحد عليه حجة بعد بعثته - 01:19:13

الرسل وانزاله الكتب المشتملة على الهدى المطلق. فكم هدى بفظله ضالا وارشد حائرا. وخصوصا من تعلق به وطلب من الهدى من صميم قلبه وعلم انه المنفرد بالهداية انتهى. وقال رحمه الله ومن اسمائه سبحانه انه العدل. وهو في الاصل مصدر - 01:19:33

وصف وصف وصف به للمبالغة وصف به للمبالغة. واصل العدل والمعادلة المساواة. يقال هذا عدل وعديله اي نظيره ومساويه. وهو سبحانه موصوف بالعدل في فعله. فافعاله كلها جارية على سنن العدل والاستقامة - 01:19:53

ليس فيها شائبة دور اصلا. فهي دائرة كلها بين الفضل والرحمة. وبين العدل والحكمة كما قدمنا. وما ينزله سبحانه بالعصاة مكذبين من انواع الهلاك والخزي في الدنيا. وما اعده لهم من العذاب المهين في الاخرة. فانما فانما - 01:20:13
فعل بهم ما يستحقونه. فانه لا يأخذ الا بذنب ولا يعذب الا بعد اقامة الحجة. واقواله كلها عدل فهو لا يأمرهم الا بما فيه مصلحة خالصة وراجحة ولا ينهاهم الا عما مضرته خالصة او راجحة. وكذلك حكمه بين عباده يوم - 01:20:33
القضاء ووزنه لاعمالهم عدل لا دور فيه. كما قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. فهو سبحانه على صراط مستقيم في قوله وفعله وحكمه - 01:20:53
وقال رحمه الله تعالى هذا تفسير لاسميه الكريمين القدوس والسلام ومعناهما متقاربان فان مأخوذ من قدس او قدس مأخوذ من قدس بمعنى نزهه وابعده عن السوء. مع الاجلال والتعظيم. والسلام مأخوذ من السلامة - 01:21:13
وسبحانه السالب من ممازلة احد من خلقه. ومن النقصان ومن كل ما ينافي كماله. فهو ظابط ظابط ما ينزه عنه ينزه عن كل نقص بوجه من الوجوه. وينزه ويعظم عن ان ويعظم ان يكون له مثيل او شبيه او كف او سمي. او نديد او - 01:21:42
وينزه عن نقص صفة من صفاته التي هي اكمل الصفات واعظمها واوسعها. ومن تمام تنزيه عن ذلك اثبات صفات الكبرياء والعظمة فان التنزيه مراد لغيره ومقصود به حفظ كماله عن الظنون السيئة. كظن الجاهلية الذين يظنون به غير ما يليق بجلاله - 01:22:02
فاذا قال العبد مثنيا على ربه سبحان الله او تقدس الله او تعالى الله كان مثنيا عليه بالسلامة من كل نقص واثبات وقال رحمه الله تعالى ومن اسمائه سبحانه البر والوهاب اما البر فقد ورد ذكره مرة واحدة في القرآن في قوله - 01:22:22
انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. والبر هو الموصوف بالبر وهو كثرة الخير والاحسان. فالبر وصف سبحانه واثار هذا الوصف جميع النعم الظاهرة والباطنة فلا يستغني مخلوق عن احسانه وبره طرفة عين واحسانه سبحانه عام - 01:22:42
خاص فالعام هو المذكور في مثل قوله تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما ورحمتي وسعت كل شيء فانه يشترك فيه في البر والفاجر واهل السماء واهل الارض والمكلفون وغيرهم لا ينفك عنهم موجود من الموجودات. واما الخاص فهو رحمته التي كتبها - 01:23:02
يرحمهم بها في الدنيا بالتوفيق للهداية والايمان والاعمال الصالحة وصلاح احوالهم كلها. ويرحمهم بها في الاخرة. فينجيهم من عذاب السموم ويورثهم جنات النعيم. قال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين. واما الوهاب فقد ورد كثيرا في - 01:23:22
كقوله تعالى ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب. وكقوله على لسان الراسخين في العلم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. وكقوله على لسان سليمان ابن داوود عليهم السلام - 01:23:42
رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب. والوهاب مبالغة من واهب وهو الكثير الهبات والعطايا. التي يتقلب فيها اهل السماوات وارضه. والتي لا تنفك عنهم طرفة عين - 01:24:02
منذ ان خلق السماوات والارض كما قال صلى الله عليه وسلم ان يمين الله ملأ لا تغيظها نفقة سحاء الليل والنهار الم تروا الى ما انفق منذ خلق السماوات والارض؟ فانه لم يغض مما مما بيده. وكذلك وقال - 01:24:22
النهاية في اسماء الله تعالى الفتاح هو الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده. وقيل معناه الحاكم بينهم. يقال فتح الحاكم بين خصمين اذا فصل بينهما. والفاتح الحاكم والفتاح من ابنية المبالغة. فالفتاح هو الحكم - 01:24:42
محسن الجواد وفتحه وفتحه تعالى نوعان احدهما فتحه بحكمه الديني وحكمه الجزائي والثاني فتح وبحكمه القدر ففتحه بحكمه الديني هو هدايته لعباده وشرعه لهم على السنة رسله جميع ما يحتاجون اليه ويستقيلون - 01:25:02
ويستقيمون به على صراطه المستقيم. واما فتح الجزاء فهو فتحه لانبيائه واتباعهم باكرامهم ونجاتهم واهانة اعدائهم وعقوباتهم وكذلك فتحه بين الخلائق يوم القيامة. حيث حين يوفى كل انسان جزاء عمله من خير او شر. واما فتحه القدر - 01:25:22
فهو ما يقدره على عباده من خير وشر. ونفع وضر وعطاء ومنع. قال تعالى واما فتحه نعم. فهو ما يقدره على عباده. نعم. من خير وشر ونفع وضر وضر. وعطاء ومنع. قال تعالى - 01:25:42

ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم الرب تعالى هو الفتاح العليم الذي ينفتح بعنايته كل منغلق وبهدايتي وبهدايتي يكشف كل مشكل ومفاتح - 01:26:02

الغيب والرزق كلها بيده. وهو الذي يفتح لعباده الطائفين خزائن جوده وكرمه. ويفتح على اعدائه ضد ذلك وذلك بفضله وعدله وقال رحمه الله وذلك بفظله وعدله انه قال بحكم ذو عدل - 01:26:23

لاعدائه لا يقال بفضل يقال بحكمه وعدله وبحكمته وعده وقال رحمه الله تعالى ومن اسمائه سبحانه الرزاق وهو مبالغة من رازق للدلالة على الكثرة مأخوذ من الرزق من الرزق بفتح الراء الذي هو المصدر. واما الرزق بكسرها فهو اسم لنفس الشيء. الذي يرزق الله به العبد - 01:26:53

فمعنى الرزاق الكثير الرزق لعباده. الذي لا تنقطع عنهم امداده وفوائده وفواضله طرفة عين والرزق كالخلق صفة من صفات الفعل. وهو شأن من شؤون ربوبيته عز وجل. لا يصح ان ينسب الى غيره. فلا يسمى غيره - 01:27:29

مرازق كما لا يسمى خالقا. قال تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم الارزاق كلها بيد الله وحده. فهو خالق الارزاق والمرتزقة والمرتزقة وموصلها اليهم. وخالق واسباب التمتع بها فالواجب نسبتها اليه وحده وشكره عليها فهو موريها وواهبها. ورزقه تعالى لعباده نوعان - 01:27:49

كأنه غفل عن مثل قوله والله خير الرازقين وقوله فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا الرزق يضاف الى الله يعني حلقا تقديرا وتدبيرا بالاضافة الى المخلوق تسببا اولياء اليتامى واولياء السفهاء - 01:28:19

يرزقونهم من اموالهم ارزقوهم منه قولوا لهم قولا معروفا وقال تعالى والله وهو خير الرازقين الى العبد من حيث انه سبب في ويجري وهو من الله كل ما يصل اليك ولو على الايدي - 01:28:54

انه بتدبير الله ومشيئته وتيسيره سبحانه وتعالى وقول المؤلف انه لا يضاف الا الى الله ذهوري المؤلف عن ما جاء في القرآن اضافة الرزق الى من كان على يده نعم - 01:29:24

ورزقه تعالى لعباده نوعان عام وخاص العام ايصال لجمع خلقه كل ما يحتاجون اليه في معاشهم وقيامهم. فيسهل لهم سبيل الارزاق ويدبرها في اجسامهم ويسوق الى كل عضو صغير وكبير ما يحتاجه من القوت. فهذا عام للبر او الفاجر. والمسلم والكافر بل للانس والجن - 01:29:47

الحيوانات كلها وهذا الرزق قد يكون من الحلال الذي لا تبعة على العبد فيه. وقد يكون من الحرام ولكنه يسمى رزقا بهذا كبار الذي هو سوقه للاعضاء وهدايتها لامتصاصه والانتفاع به. فيصح ان يقال رزقه الله بهذا الاعتبار - 01:30:11

سواء ارتزق من حلال ام من حرام. وهذا يقال له مطلق الرزق. واما النوع الثاني ما هو الرزق المطلق؟ او الرزق الخاص وهو النافع المستمر نفعه في الدنيا والاخرة. وهو الذي يحصل على يد الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو نوعان - 01:30:31

احدهما رزق القلوب بالعلم والايمان وحقائق ذلك. فان القلوب مفتقرة غاية الافتقار. الى ان تكون عالمة بالحق مريدة لهم متأنية لله. وبذلك يحصل غناها ويزول فقرها. والثاني رزق الابدان. بالرزق الحلال الذي لا تبعة فيه - 01:30:49

فان الرزق الذي خص خص به المؤمنين والذين يسألونه منه شامل للامرين فينبغي للعبد اذا دعا ربه في حصول الرزق ان يستحضر بقلبه هذين الامرين. فاذا قال مثلا اللهم ارزقني اراد ما يصلح به قلبه من - 01:31:09

علم الهدى اللهم ارزقني ايمانا عادة وعلما نافعا اطيب الرزق وانفعه اللهم ارزقه رزقا حلالا مباركا يصلح به امر العبد في دينه ودنياه اللهم ارزقني اراد ما يصلح به قلبه من العلم والهدى والمعرفة والايمان. وما يصلح به بدنه من الرزق الحلال الهنيء. الذي لا - 01:31:27

فيه ولا تبعه تعتريه انتهى انتهى احسن الله اليك. بعدها القيوم اي نعم احسن الله اليك. احسنت لا اله الا الله وحده لا شريك له اشرف العلوم العلم بالله باسمائه وصفاته - 01:32:03

هذا اشرف العلوم وافضل العلوم العلم باسماء الله وصفاته واجمالا معرفة العبد ربه العلم هو معرفة العبد ربه باسمائه وصفاته وافعاله

نعم احسن الله اليكم يقول السائل الشبكة عند ختم القرآن - 01:32:28
والحصول على الاجازة ينتهي القارئ من سورة الناس ثم يقرأ الفاتحة وخمس ايات من البقرة ويقولون هذا ارتحال من ختمة الى ختمة حتى لا ينقطع فما رأيكم بذلك لا اله - 01:33:07
يحتاج الى دليل لا نقول ان هذا مشروع انك اذا ختمت تذهب وتقرأ الفاتحة لكن نعم مشروع انك هذا ايضا تقرأ يعني ما هو بلازم على لانه في ساعة الختمة تقرأ الفاتحة - 01:33:51
اقرأ الفاتحة وتبدأ قراءة اخرى وتلاوة اخرى للقرآن في وقت اخر لا تبدأ تزرع في ختمة اخرى في الحال او بعد وقت اليوم او بعد ساعة او بعد يومين نعم - 01:34:18
احسن الله اليكم تقول السائلة عبر الشبكة ما حكم بقاء المرأة مع زوجها الذي يرتكب الفواحش الزنا ويعترف لها بهذا ويقره على نفسه ويقول لها انه يحب هذا وسيظل يفعله الى ان يموت - 01:34:43
مع العلم بانه يصلي ويصوم ويتصدق ويعتمر. نسأل الله ينبغي ان تخترع منه الخبيثات الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات والخبيثات للخبيثين. والخبيثون للخبيثات لا يليق ان تقيم مع هذا الفاجر المستخف - 01:35:15
بفعل الفاحشة لا يليق بها ولعله يكون سبأ يجلب لها شرا وبلاء نعم اما ان تخترع ان تطلب منه الطلاق ولو بالخلع تخلص من كيف تعيش مع هذا هذا الفاجر - 01:35:40
نعم احسن الله اليكم يقول السائل الشبكة يقول ترد على السنة بعض الناس اه قولهم قولهم اا امر الله من يسعى وقولهم عسى في الامر خيرا يسأل عن العبارات هذي - 01:36:11
الثانية عسى ان اكون خيرا. هذا من باب التفاؤل وحسن الظن عسى ان يكون خيرا ان شاء الله هذا اللي وقع عسى ان اكون خيرا من باب حسن الظن بالله - 01:36:58
ومن باب الرجاء وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم اما الجملة الاولى فلا ادري ماذا يقول في الاولى الجمعة الاولى غير واضح. غير واضح نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل تارك الصلاة - 01:37:15
اذا تاب واستغفر تقبل اعماله ويخفف عنه العذاب ايه يا عم من تاب تاب الله عليه الكافر اذا تاب اكفر الناس اذا تاب تاب الله عليه بتارك الصلاة المسلم الذي ترك الصلاة - 01:37:47
كثيرا او قليلا اذا تاب تاب الله عليه اذا تاب التوبة غير نصوح ندما واقلاعا وعزما على الا يعود. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ارسل الي احدهم رسالة - 01:38:07
ونصها يقول شغل عقلك وعش مع القرآن والاحاديث التي تنطبق مع الايات فقط ليس لكون البخاري ومسلم من رواها اعرظها على كتاب الله انت وعقلك وليس كلام الشيوخ وتفسيراتهم حسب علمهم البسيط - 01:38:31
لانهم متبعين لمن قبلهم واريد ان انصح هذا الشخص اه فما الكلام المناسب له قل له ان اهل العلم ان ان عقولهم اوفر من عقلك وايمانهم اكمل من ايمانك وهذا الكلام - 01:38:59
نوع اعجاب النفس واحتقار للكبار وهذا لا لا يليق العاقل المتبصر هذا يدعوك ان تقدم ارائك واستحساناتك على اراء اهل العلم الذين فقهوا في دين الله وانتهى ودلوا غيرهم واهتدى بهم - 01:39:35
ان شاء الله من خلقه هذا كلام يجب الطرح ورفضه نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة توفي الوالد رحمه الله من خمس سنوات ولم اكن اعلم بموضوع زكاة المال - 01:40:17
وكذلك كنت غير مستقر في العمل والان انا في وظيفة من عام الف واربع مئة وثمانية وثلاثين ولم اخرج زكاة المال وتم اخراج اثنين واثنين ونص قريبا فهل يجب علي دفع الزكاة عن السنين الماضية - 01:40:54
علما باني لا استطيع حصر المبالغ حينها اجتهد اجتهد في حساباتك في هذا التاريخ من الممكن ان تراجع في السابق في الذي لانها في هذه السنن الالعاب كان رصيده كذا. والذي قبله كان رصيدك كذا. والذي قبله رصيدك كذا - 01:41:26

ووازن. الحساب متيسر حسابات متيسرة ان تعرف في تركيا في هذه السنين العام الماضي كان حسابك في عشرين الف وهذا العام عشرة الاف تذكر العام الماضي عشرين الفا خمس مئة ريال وفي هذا العام تزق فيه عشرة الاف - 01:42:02
مئتين وخمسين وهكذا لان الزكاة هي دين عليك الان السنوات التي لم تخرج فيها الزكاة بقيت الزكاة دينا عليك نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل من اسماء الله - 01:42:29
الساتر فحينما يحدث لاحدهم شيء يقول يا ساتر لكنه ساتر وستير وستار سبحانه وتعالى لكن كونوا اسم هذا يعني معانيها صحيحة انه ستار كثير الستر العباد ويدخل في اسمي الغفور - 01:42:56
لكنه هو الذي يستر من ستر مسلما ستره الله هذا ما ننصح اذا قال العبد يا ساتر يا الله وان لم يكن اسما من اسماء الله نعم احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر الشبكة - 01:43:28
ما حكم رسم الشخصيات الخيالية نعم اقول ما حكم رسم الشخصيات الخيالية وصف الخيالات هذا فيه توحيد للناس وتظليل ان هذه حقيقة موجودة او صورة موجودة. وهي خيال هذا في تضليل للناس - 01:44:05
ان هذا الشيء موجود وليس بموجود ويمكن ان نسميه كذب ايضا الذي يرسم لابد ان يقول هذا كذا او كذا اما حيوان او جسم شيء موجود نعم انتهى - 01:45:21